الاثنين ٢ / أيلول /٢٠٢٤

ألم الأسر الفقيرة في بريطانيا يبعث الشك في وعود ستارمر! لافروف يحذر الأكراد في شرق سورية من مصير مشابه للأفغان الذين وثقوا بواشنطن؛ العرب: المزاجية التركية لا تخدم جهود التطبيع مع سورية؛ رأي اليوم: هل تنسحب تركيا من الأراضي السورية وهل مُغازلتها لسورية مُجرّد مُجاملة.. ماذا تملك دمشق من أوراق تُخيف أنقرة؟ الشرق الأوسط: معظم القوى اللبنانية لا تمانع حواراً مع النظام السوري لإعادة النازحين! تايمز أوف إسرائيل: ما هي المخاطر التي تنطوي عليها "عسكرة" المجتمع الإسرائيلي! يشمل مطار بن غوريون.. إضراب شامل يشل إسرائيل اليوم بهدف الضغط على نتنياهو لإنجاز اتفاق أسرى؛ غضب في إسرائيل على نتنياهو بعد العثور على جثث الأسرى! الغارديان: هؤلاء "ثلاثي شر القرن الـ٢١"! الغارديان: خطر صلاحيات الرئيس الأمريكي؛ بلومبرغ: هل تنهي هاريس عصر الغطرسة الأميركية! تلغرام أكثر من مجرد تطبيق مراسلة بالنسبة إلى الروس! سيرسكي وقع في مصيدته: الحرب الخاطفة في كورسك تتحول إلى انهيار الجبهة الأوكرانية؛ الخليج: روسيا والغرب.. واللعب بالنار..؟!!

الموضوع الرئيس: ألم الأسر الفقيرة في بريطانيا يبعث الشك في وعود ستارمر..؟!!

في مقال أديتيا شاكرابورتي في صحيفة الغارديان البريطانية، أنه إذا كان ستارمر وريفز يعتقدان أن لديهما استراتيجية مضمونة النجاح؛ فانتظروا حتى يأتي الشتاء؛ عندما تصل الفواتير إلى الحضيض وترتفع الضرائب، فإن حديث حزب العمال عن "الألم قصير الأمد" سوف يبدو غير محتمل بالنسبة للأسر الفقيرة. ومع استقرار وزيرة الخزانة راشيل ريفز وكير ستارمر في داونينغ ستريت، تعود إلى ذهني مقولة الأستاذ البولندي سافيلي تارتاكوير **حول لعبة الشطرنج: "الأخطاء على رقعة الشطرنج، تنتظر من يرتكبها". والاستراتيجية التي أقسم واضعوها أنها ستفوز عليهم أن يضعوا هذه المقولة في اعتبارهم؛ ولكن الأخطاء كلها واضحة:**

فالبريطانيون سئموا من قيادة الحمير التي ترتدي وردا زرقاء، لذا طردوها. ويعتقد بعض المحيطين برئيس الوزراء ستارمر هذا، ومن خلال إلقاء خطابه هذا الأسبوع في حديقة الورود في داونينغ ستريت، أن هذه المناسبة تذكرنا بحفلة باكساناليا التي خرق فيها جونسون إجراءات الإغلاق أثناء

كوفيد ١٩؛ وتظهر استطلاعات الرأي التي أجريت خلال الانتخابات بشكل موثوق أن أكبر مخاوف الجمهور كانت الاقتصاد. وقد كان إذلال ريشي سوناك مؤكدا من خلال عاملين: أولا، كان البرلمان الأخير هو الأسوأ بالنسبة لمستويات المعيشة؛ من فواتير الوقود المرتفعة، وأسعار المواد الغذائية المرتفعة إلى نقص الأدوية. والناخبون لا ينسون مثل هذه الأشياء، وفي يوليو لم يسامحوا؛ وثانيا، وصول المستشفيات والمدارس إلى نقطة الانهيار، حيث بلغ العبء الضريبي أعلى مستوى له في ٧٠ عاما.

لقد انتهت اللعبة. هذه هي الحقائق التي توصلت إليها الحكومة البريطانية بعد الوباء، وبعد انهيار البنوك، والآن انتهى عصر المال المجاني والطاقة الرخيصة. وفي هذا السياق لا يختلف ستارمر عن سوناك إلا قليلا، حيث التزم حزب العمال بخطط تتضمن تخفيضات في الإنفاق بنحو ٢٠ مليار جنيه إسترليني كل عام، إلى جانب ٢٢ مليار جنيه إسترليني من المدخرات التي عملت ريفز هذا الصيف على توفيرها؛ ولكن ستارمر قام بذلك كخطة للفوز بالانتخابات كي يفوّت على المنتقدين فرصة انتقاد "قنبلة الديون"؛ إنها استراتيجية انتخابية رائعة، ومنصة رهيبة للحكومة، والأخطاء كلها واضحة.

وأوضحت الغارديان: لقد أعلنت هيئة تنظيم الطاقة أن أسعار الغاز والكهرباء سترتفع بنسبة ١٠٪ اعتبارا من بداية تشرين الأول، مما يرفع متوسط الفاتورة السنوية إلى أكثر من ١٧٠٠ جنيه إسترليني. وفي حين أن فواتير الوقود بعيدة عن الذروة التي بلغتها في شتاء ٢٠٢٢-٢٠٢٣، إلا أنها تظل أعلى بكثير من المستويات التي اعتدنا عليها. وكما تقول كاتي شموكر من مؤسسة جوزيف رونتري، بالنسبة للأسر ذات الدخل المنخفض، فإن هذه "أزمة تكلفة معيشية لا هوادة فيها".

وكما تعلمت البلاد في المرة الماضية، فإن ارتفاع أسعار الطاقة يفوق كل شيء تقريبا، من فواتير البقالة إلى ميزانيات المدارس. والفارق الكبير هو أن الدعم الحكومي اليوم أقل كثيرا؛ فلا توجد مدفوعات لتكاليف المعيشة من قِبَل حزب المحافظين للأشخاص الذين يحصلون على الإعانات، والتي تبلغ قيمتها ٩٠٠ جنيه إسترليني سنويا؛ كما يتم تخفيض مخصصات الوقود الشتوي بشكل كبير للمتقاعدين؛ وربما تحيي ريفز صندوق دعم الأسر من خلال الإعانات الصغيرة للأسوأ تضررا، ولكن هذا مجرد مظلة صيفية في عاصفة.

ولنتأمل الشتاء القادم، فالفواتير تتراكم، والضرائب ترتفع. وفي هذا الأسبوع وصف ستارمر هذه الأمور بأنها "ألم قصير الأجل من أجل خير طويل الأجل". ولكن كانت هناك سنوات من الألم القصير الأجل المفترض؛ فأكثر من ٤ ملايين أسرة من ذوي الدخل المنخفض متأخرة بالفعل عن سداد فاتورة واحدة على الأقل أو دين، في حين لم ينخفض عدد الأسر الفقيرة التي لا تحصل على طعام أو تدفئة أو مستلزمات النظافة عن ٧ ملايين أسرة؛ كما تحتاج هيئة الخدمات الصحية الوطنية في إنكلترا إلى

٣٨ مليار جنيه إسترليني إضافية سنويا لتقليص الدين المتراكم. وبعد كوفيد والتضخم المزدوج والتقشف، خسرت ملايين الأسر وقطاعات كاملة خدماتنا العامة؛

إن هذه الصورة واضحة في الإحصاءات ومن خلال التجول في الشوارع الرئيسية المتداعية في أغلب أنحاء بريطانيا، بما في ذلك تلك المدن التي شهدت مذابح عنصرية في وقت سابق من هذا الشهر. ومع ذلك، بالكاد يتم تسجيل هذه الصورة في خطاب وستمنستر.

ويطالب المعلقون ستارمر برؤية واضحة دون التساؤل عن وعوده الفعلية. ولنأخذ على سبيل المثال تعهد حزب العمال بتحقيق "أعلى معدل نمو مستدام" بين أغنى دول مجموعة السبع، وهو إنجاز لا تتمتع به أي حكومة؛ فهل سيتمكن ستارمر من تحقيق ذلك من خلال حبس كامالا هاريس وإيمانويل ماكرون؟ في النهاية لن تدور المعركة الكبرى التي سيخوضها هذا البرلمان حول مخططات أو برامج، بل ستدور ببساطة حول مدى قدرة حكومة حزب العمال على إظهار قدرتها على حماية مجتمعها من حقبة جديدة من عدم الاستقرار الاقتصادي. ومن الواضح أن التنازلات التي قدمها ستارمر للوصول إلى السلطة سوف تحد من قدرته على فعل الكثير..!!!!

أخبار عن سورية:

لافروف يحذر الأكراد في شرق سورية من مصير مشابه للأفغان الذين وثقوا بواشنطن... العرب: المزاجية التركية لا تخدم جهود التطبيع مع سورية... رأي اليوم: هل تنسحب تركيا من الأراضي السورية وهل مُغازلتها لسورية مُجرّد مُجاملة.. ماذا تملك دمشق من أوراق تُخيف أنقرة..؟!!

حذر وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، الأكراد في شمال شرقي سورية من مصير مشابه للأفغان الذين وثقوا بواشنطن، وقال لقناة روسيا اليوم: "وجود واشنطن يؤثر بشكل مباشر على الوضع في المنطقة وعلاوة على ذلك فإنه يعد السبب الرئيسي للوضع القائم في منطقة ما وراء الفرات والضفة الشرقية لنهر الفرات وفي الجنوب الشرقي حيث أن الأمريكيين أنشأوا حول بلدة التنف منطقة بقطر ٥٥ كم وأعلنوا فيها عن وجودهم كمراقبين وكتدبير احترازي ضد انتشار نفوذ "داعش"، ولكن بالطبع لم يحقق الأمريكيون أي أهداف في مكافحة الإرهاب؛ فهم نشطون لإقامة كيان شبه دولة بعكس بقية الأراضي السورية التي تخضع لسيطرة السلطات الشرعية والتي فرضت عليها عقوبات صارمة بما في ذلك القانون باسم "قيصر" المعروف.

وأشار لافروف إلى أنه في المناطق التي يحميها الأمريكيون لا تطبق هذه العقوبات بل يتم ضخ الأموال؛ كما أن هذه المناطق تحتوي على أغنى حقول النفط والغاز وأخصب الأراضي الزراعية والتي تستغل بشكل كبير حيث يتم تصدير النفط والغاز والحبوب بواسطة الأمريكيين وأتباعهم ولا

تصل العائدات لخزينة الدولة السورية، بل تستخدم لتشجيع أعمال الانفصال وإنشاء كيان شبه دولة.. من المؤسف أن الأمريكيين قد جروا الأكراد إلى لعبتهم محاولين الرهان عليهم وقد حدثت اشتباكات بين التشكيلات الكردية والقبائل العربية التي عاشت في هذه الأراضي لمئات السنين.. ويريد الأمريكيون الآن الاستحواذ على جزء من هذه الأراضي لإنشاء مشروع كيانهم الشبه دولة وعلى الأكراد أن يدركوا أن مستقبلهم سيكون دائما في إطار وحدة سورية وليس الاعتماد على إنقاذ الأمريكيين لهم؛ بل عليهم التوجه نحو التفاوض مع الحكومة السورية؛ يجب عليهم الاتفاق بشأن الحقوق التي يستحقونها كأقلية قومية".

وأشار لافروف إلى وجود حوارات سابقة مع الأكراد لكن الأمريكيين أفشلوها. وذكّر لافروف بمصير القادة الأفغان الذين وثقوا بالأمريكيين وخذلوهم، محذرا الاكراد من ذات السيناريو: "نحن على تواصل مع الأكراد ومع الجميع ونذكرهم بمصير القيادة الأفغانية التي قررت أيضا الاعتماد على وعود الولايات المتحدة دون الاعتماد على شعبها أو الحوار الوطني؛ **ففي ليلة واحدة تركوهم وحيدين في نهاية المطاف.. آمل أن يتعلم شركانا الأكراد من التجربة التاريخية ويعودو إلى مسار الحوار الوطني متفقين على شروط حياتهم ضمن الدولة السورية الموحدة مع دمشق".**

في سياق متصل، وبحسب صحيفة **العرب، تواجه الدبلوماسية الروسية تحديات كبيرة في جهودها لتفكيك العقد التي تحول دون تطبيع للعلاقات بين سورية وتركيا، من بينها المزاجية التركية، والتي سبق وتحدث عنها الرئيس الأسد. وكشف الوزير لافروف عن اجتماع قريب سيعقد بين ممثلين عن أنقرة ودمشق،** مشيرا **"العام الماضي، وبجهود كبيرة من وزارتي الخارجية والدفاع، تمكنا من عقد اجتماعات بمشاركة كل من وزارتي الدفاع والخارجية والاستخبارات من أجل محاولة التفاوض على شروط يمكن أن تؤدي إلى تطبيع العلاقات بين الجمهوريتين السورية والتركية". وأردف لافروف** أن "ممثلين عن سورية وتركيا وروسيا وإيران شاركوا في هذه الاجتماعات، **والآن نقوم بالتحضير لاجتماع آخر. أنا متأكد من أنه سيحدث في المستقبل المنظور".**

وكثر الحديث منذ العام الماضي عن تطبيع وشيك للعلاقات التركية – السورية، لكن التصريحات المتضاربة للمسؤولين الأتراك، كانت في كل مرة تعيد الأمور إلى مربعها الأول. ويرى متابعون أن تحقيق أي نجاح على مستوى استعادة العلاقات السورية – التركية يحتاج بادئ الأمر إلى عنصر الثقة وهو ما ليس متوفرا حاليا. ويشير المتابعون إلى أن المواقف التركية المتغيرة هي عامل غير مساعد، وتجعل دمشق حذرة في أي حديث عن انفتاح، **وهو ما بدا واضحا في تصريحات الرئيس السوري مؤخرا حينما أصر على ضرورة أن تكون أي اتفاقات مع الجانب التركي مكتوبة، على خلاف الأمر حينما استعادت دمشق علاقتها بدول عربية في المنطقة. ويقول المتابعون** إنه نظريا ليس من المستحيل حصول توافقات بين تركيا وسورية وأن العقدة الأساسية تكمن في الشروط التركية

المتعلقة بالأكراد في شمال شرق سورية، **حيث أن أنقرة تريد التزاما من دمشق بالتحرك لإنهاء ما تعتبره تهديدا هناك، قبل أي حديث عن انسحاب لقواتها، وهو أمر ترفضه بشدة دمشق.**

ولفت خالد الجيوسي في رأي اليوم، إلى أنّ الرئيس الأسد لم يُحدّد ما هي السياسات التي يُريد من حُلفاء الأمس في تركيا التراجع عنها بما وصفه "السياسات التي أدّت للوضع الراهن" بين تركيا وسورية، لكنّه قال إنها ليست شروطًا، وإنما مُتطلّبات من أجل إنجاح العملية؛ هذه المُتطلّبات التي يتحدّث عنها الرئيس الأسد، ولا يضعها في سياق الشروط على الأقل للتواصل مع الأتراك، **هي الرغبة السورية بالانسحاب التركي من الأراضي السورية، وهي ستبدأ كما وصفها الأسد بالمُصارحة، لا المُجاملة تحت عنوان المُصالحة، وهذا لا يعني أبدًا التنازل السوري عن مطلب الانسحاب التركي؛** فالرئيس الأسد قالها مُباشرة، **بأن العودة للعلاقات الطبيعية تتطلّب أوّلًا إزالة أسباب تدمير هذه العلاقة.**

وتابع الكاتب أنّ الرئيس الأسد أوضح أن المرحلة التي تتحدّث عنها سورية الآن هي مرحلة الأسس والمبادئ **لأن نجاحها هو ما يؤسس للنجاح لاحقا،** وأن **"تصريحات المسؤولين الأتراك لا أساس لها من الصحة، فمعيارنا هو السيادة". وعلّق الجيوسي: لا ولن يتنازل الرئيس الأسد عن سيادة بلاده، فمعياره كما قال هو السيادة، ما دفع بالأتراك للتعلّق بتصريحاته، والأمل في البناء عليها، لحاجة أنقرة لدمشق،** حيث وصف وزير الدفاع التركي يشار غولر، تصريحات الرئيس الأسد بالإيجابية للغاية، **وقال مُغازلًا دمشق: "لا توجد مشكلة بيننا يصعب حلّها.. أعتقد أنه بعد حل المشاكل، يُمكننا مواصلة أنشطتنا الطبيعية كدولتين متجاورتين... أنقرة ودمشق قادرتان على حل جميع المشاكل".**

وأضاف الكاتب: أمام مجلس الشعب السوري في ٢٥ آب الماضي، **ذكّر الأسد تركيا قائلاً: "نحن لم نحتل أراضي بلد جار لننسحب، ولم ندعم الإرهاب كي نتوقف عن الدعم، والحل هو المصارحة وتحديد موقع الخلل لا المكابرة.. واستعادة العلاقة تتطلب أولا إزالة الأسباب التي أدت إلى تدميرها". وعلّق بالقول: يفتح الرئيس السوري هُنا باب الحوار مع تركيا، ولكن لا يتنازل أبدًا عن شروطه لعودة العلاقات مع تركيا بشكلها الرسمي أوّلاً، وعائليًّا مع أردوغان ثانيًا كما يُريد الأخير. ويملك الرئيس الأسد الورقة الأهم، لإجبار الأتراك على الانسحاب من بلاده، وهي مخاوف أنقرة من وجود تهديد لأمنها القومي بوجود "كيان كردي" عند حدودها الجنوبية؛ هذه المخاوف ستبقى قائمة طالما بقيت القوات التركية، ولم تفرض حكومة دمشق المركزية سيطرتها الكاملة على البلاد، وتواصل الدعم التركي للمُعارضة السورية "المُتفكّكة، والضعيفة الآن"، والتي تعتبرها دمشق "جماعات إرهابية".**

كما يملك الأسد ورقة أخرى، وهي ورقة اللاجئين، إذ يواجه أردوغان ضُغوطًا مُتزايدة من مُعارضيه، مما يدفعه للبحث عن حلول عملية تضمن إعادة جزء كبير من اللاجئين السوريين إلى سورية.

والصحافة التركية، بدأت تتحدّث عن أن نظام أردوغان أدرك، بأن حكومة الرئيس السوري لا تُشكّل خطرًا على أمن واستقرار تركيا، فيما احتمالية قيام دولة كردية من أكبر مخاوف الدولة التركية، وتُقر بعض مقالات هذه الصحافة، بأن رغبة عناق أنقرة لدمشق، أكبر منها من رغبة دمشق بعناق أنقرة، بل ويُقابلها برود ملموس من دمشق، على مبدأ أن الذي طلب لقاء الرئيس السوري، هو نظيره التركي، بعد قطيعة مُستمرّة مُنذ ١٣ عامًا.

واعتبر المحلل أنّ الكرة الآن في ملعب تركيا، حيث تبدو سورية غير معنية بتقديم أي تنازلات، سوى أنها فتحت الباب للحوار، **ولو يراه البعض مُواربًا،** مع إصرارها على العنوان العريض الأبرز، الانسحاب التركي من أراضيها، **أمّا فيما يتعلّق بشروط أنقرة التي تظهر بين الحين والآخر، فلعلّ تصريحات الرئيس الأسد أمام مجلس الشعب ترد عليها بالرفض المُطلق** حين قال: "نحن لم نحتل أراضي بلد جار لننسحب، ولم ندعم الإرهاب كي نتوقف عن الدعم، والحل هو المصارحة وتحديد موقع الخلل لا المُكابرة؛ **التساؤل: هل تتبع أنقرة أسلوب المُراوغة، والمُكابرة، والمُناورة، أم قرّرت فعلاً اختيار المُصالحة مع الجار السوري..؟!**

الشرق الأوسط: معظم القوى اللبنانية لا تمانع حواراً مع النظام السوري لإعادة النازحين..؟!!

عاد ملف النازحين السوريين في لبنان إلى الموائد السياسية اللبنانية، بعدما خرج وليد جنبلاط، بتصريح مؤخراً أكد فيه أنه لا بد من حوار مع النظام السوري لحل مسألة النازحين السوريين. وتصريح جنبلاط أظهر موقفاً جديداً يصب في سياق إجماع معظم اللبنانيين على وجوب الانكباب على حل هذه المشكلة؛ نظراً لتداعياتها الكبيرة على المستويات كافة. وبحسب الشرق الأوسط، فقد جرى توكيل جهاز الأمن العام اللبناني بملف النزوح السوري، سواء لجهة التدابير الداخلية المتخَذة أم لجهة التنسيق المباشر مع سورية، وجرى تسجيل زيارة لمدير عام الأمن العام، اللواء إلياس البيسري إلى دمشق لهذا الغرض.

وقال **عضو كتلة نواب «التيار الوطني الحر (تكتل لبنان القوي)»، النائب جيمي جبور**: «**نحن نتفق مع جنبلاط جزئياً، مع إدراكنا أن هذه المواقف المتأخرة قد تكون مفيدة لإقناع الحكومة اللبنانية بالتعامل جدياً مع هذا العبء الكبير الذي يشكله الوجود السوري غير الشرعي على الأراضي اللبنانية،** ويبقى أن الحدود السائبة بين لبنان وسورية يتحمل الجيش اللبناني المسؤولية الكبرى في ضبطها، وهو يحتاج بذلك إلى قرار سياسي لم تُقْدم عليه الحكومة اللبنانية حتى الآن».

ولا يمانع عضو كتلة «تحالف التغيير»، النائب مارك ضو، التفاوض مع النظام السوري، ويَعدُّه «ضرورة»، لافتاً إلى وجوب أن يكون «تفاوضاً عربياً مشتركاً، أردنياً لبنانياً، وكذلك يشمل تركيا؛ للوصول إلى حل شامل للموضوع، لا إلى حل ثنائي». ولا يزال موقف حزب «القوات اللبنانية»،

برئاسة سمير جعجع، على حاله، وهو لا يؤيد التواصل مع النظام السوري، وعدَّ أنه لا دولة سورية للتواصل معها، وأن ما يقوم به مدير عام الأمن العام، اللواء إلياس البيسري، كافٍ.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

تايمز أوف إسرائيل: ما هي المخاطر التي تنطوي عليها "عسكرة" المجتمع الإسرائيلي..؟!!

من جهتها، نشرت صحيفة **تايمز أوف إسرائيل** مقالاً كتبته **شيرا تامر تحدثت فيه عن "عسكرة" المجتمع في إسرائيل وسيطرة مظاهر الحياة العسكرية على البلاد وظهورها بشكل فج بدءً من التجنيد العسكري وانتهاءً إلى انتشار الرموز العسكرية في كل مكان وفي جميع أنشطة الحياة اليومية، مروراً بالسياسة، والتعليم، والترفيه، والإعلام.**

وقالت الكاتبة إن من يعيش في هذا المجتمع قد لا يرى توغل هذه المظاهر العسكرية بوضوح، لكن بالنسبة "لشخص مثلي غادر البلاد إلى الولايات المتحدة في سن مبكرة وانتابه شعور بأنه غريب منذ أن عاد ثانية إلى البلاد التي ولد فيها، من الصعب تجاهل هذا الواقع. وأقصد هنا أن أتساءل؛ في أي دولة ديمقراطية أخرى يمكن أن نجد المواطنين يفضلون تشغيل محطة إذاعة يديرها الجيش للاستماع إلى الموسيقى والأخبار التي تقدمها؟ ففي عام ٢٠٢٤، أشارت إحصائيات إلى أن عدد مستمعي إذاعة **غالجالات**، التي يديرها الجيش الإسرائيلي بلغ ١.٣ مليون مستمعاً، وفقا لموقع ويكيبيديا. **وتقدم هذه الإذاعة تغطية على مدار الساعة – كل ساعة – حتى تطلعك على كل جديد على صعيد الحرب والشأن السياسي في حالة إذا كنت تخطط لنسيان هذه الأمور".**

وأشارت شيرا تامر إلى أن الرموز العسكرية امتدت أيضاً إلى عالم السياسة وأصبح المجتمع يحتفي بالإنجازات العسكرية أكثر من غيرها من الإنجازات، وأصبحت المبادئ التي تفرضها الحياة العسكرية هي التي تحدد ما ينبغي تخليد ذكراه، وما ينبغي أن يُنسى، وما ومن ينبغي أن يُكرم، ومن ينبغي أن ينعيه المجتمع. أصبح كل شيء في إسرائيل عسكريا، إذ يُحتفى بالجنود ويُعاملون معاملة الأبطال حتى أصبح معنى أن تكون إسرائيلياً هو أن تكون جندياً أو على الأقل تقدم دعما مستمرا غير مشروط للجيش.

لكن شيرا تامر تؤكد في مقالها أن ما تعرضت له إسرائيل من اجتياح من قبل حماس في ٧ تشرين الأول ٢٠٢٣ أضر كثيراً بالصورة التي رُسمت على مدار عقود طويلة للجيش الإسرائيلي والعسكرية الإسرائيلية التي تتوغل في المجتمع. وبات المواطنون على يقين – منذ ذلك اليوم الذي شهد مقتل حوالي ألف إسرائيلي واحتجاز ٢٥٠ مواطناً إسرائيلياً وأجنبياً كرهائن لدى حماس – **بأن الجيش لم يكن هناك عندما احتاجوا إليه. وقالت الكاتبة: "بالنسبة لي، لا أرى أن مأساة ٧ تشرين الأول مجرد**

قصة فشل حكومة عسكرية، بل أرى أنها فشل مجتمعي؛ فشل في تصور إمكانية وجود إسرائيل خارج حدود العسكرة والحرب. وحتى يتم التعامل مع هذا الفشل، سوف يستمر الوضع كما هو عليه – أمة محكوم عليها بالفشل بحكم واقعها الخارجي وهويتها وخياراتها"..!!

إضراب شامل يشل إسرائيل اليوم بهدف الضغط على نتنياهو لإنجاز اتفاق أسرى... غضب في إسرائيل على نتنياهو بعد العثور على جثث الأسرى..؟!!

أعلن اتحاد النقابات العمالية في إسرائيل أمس الأحد إضرابا اقتصاديا شاملا اليوم الإثنين، تلبية لدعوة منتدى عائلات الأسرى في قطاع غزة، للضغط على حكومة نتنياهو. وقال رئيس الاتحاد، في بيان: "ابتداء من الساعة ٦ صباحا، سيتوقف الاقتصاد الإسرائيلي، وفي الساعة ٨ صباحا **سيتم إغلاق مطار بن غوريون**، ويتوقف الإقلاع والهبوط"، مشيرا إلى أنه "سيتم نشر القائمة الكاملة لجميع أماكن العمل (التي يشملها الإضراب) لاحقا". بدورها، **أعلنت نقابة المعلمين** أنه سيتم إغلاق رياض الأطفال ولن تتمكن من استقبال التلاميذ، وأشارت إلى أن المدارس الابتدائية، "ستعمل جزئيا حتى الساعة ١١:٤٥"، ولفتت كذلك إلى أن أطر التعليم الخاص، ستعمل كالمعتاد. **كما أعلنت العشرات من المصالح التجارية الهامة في إسرائيل عن مشاركتها في النشاط الاحتجاجي الذي تدعو إليه عائلات الأسرى للضغط على حكومة نتنياهو**، عبر تعطيل أنشطتها الاقتصادية الليلة الماضية، بحسب **روسيا اليوم**.

وبحسب القدس العربي، تظاهر ٧٧٠ ألف إسرائيلي في أنحاء البلاد، الأحد؛ للمطالبة بإبرام اتفاق تبادل أسرى مع فصائل فلسطينية في قطاع غزة. وشهدت مدينة تل أبيب توترات بين الشرطة والمتظاهرين، حيث أغلق المتظاهرون عددا من الشوارع وأشعلوا النيران وعطلوا حركة السير.

ووفقاً لموقع الجزيرة، سادت حالة من الغضب في إسرائيل على حكومة نتنياهو عقب إعلان الجيش الإسرائيلي استعادة جثث ٦ محتجزين بعد العثور عليها داخل نفق بقطاع غزة. وطالبت "هيئة عائلات المختطفين" نقابة العمال والمؤسسات بالإضراب والتظاهر وشلّ الحركة في إسرائيل أمس، بينما **قال وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت إن على المجلس الوزاري الأمني أن يجتمع فورا ويتراجع عن القرار الذي اتخذه يوم الخميس. واندلعت مواجهة حادة واشتباك غير مسبوق بين غالانت ونتنياهو يوم الخميس بعد مناقشة الكابينت إبقاء السيطرة على محور فيلادلفيا بغزة ومعارضة غالانت الشديدة لهذا القرار كونه يعيق التوصل لاتفاق لتبادل الأسرى. وتعليقا** على استعادة جثث الأسرى **قال غالانت**، أمس، لقد فات الأوان بالنسبة للمحتجزين الذين قتلوا ويجب إعادة المختطفين الباقين في الأسر، وأكد أن إسرائيل ستحاسب كل قادة حماس.

من جهته، دعا زعيم معسكر الدولة بيني غانتس من وصفهم بالجمهور للخروج إلى الشارع "فالوقت حان لاستبدال حكومة الفشل المطلق"، في إشارة لحكومة نتنياهو. وقال غانتس إن نتنياهو "خائف ومتردد ويلعب على الوقت لاعتبارات سياسية بدلا من إنقاذ المختطفين". وأكد أن على نتنياهو **"حماية المحتجزين لا ائتلافه الذي يسيطر عليه المتطرفون"، وأضاف** أن **"المختطفين يموتون ويتم إجلاء أطفال الشمال والمجتمع الإسرائيلي ينهار".**

ونقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن زعيم المعارضة يائير لبيد قوله **إن نتنياهو وما وصفها بحكومة الموت قررا عدم إنقاذ المحتجزين، ودعا نقابات العمال والسلطات المحلية إلى إغلاق الاقتصاد. ونقلت يديعوت أحرونوت عن مسؤول كبير بالحكومة الإسرائيلية أن نتنياهو يمنع التوصل إلى اتفاق حتى لا تنهار الحكومة.** وأضاف المسؤول أنه في غضون شهر "لن يبقى أي رهينة على قيد الحياة في غزة".

أما وزير المالية الإسرائيلي بتسلئيل سموتريتش، حليف نتنياهو، **فقال تعليقا على العثور على جثث الأسرى بغزة "سنواصل ضرب حماس حتى تدميرها بالكامل وإعادة أبنائنا". وأضاف "أدين بشدة محاولات الأحزاب السياسية الرقص على دماء أبنائنا واستخدامها لأغراض سياسية". وقال نتنياهو في بيان،** ردا على الاتهامات ضده، **إن "الجهود لتحرير المخطوفين متواصلة منذ كانون الأول الماضي وحماس ترفض إجراء مفاوضات حقيقية".**

ودعت هيئة عائلات الأسرى الإسرائيليين بغزة إلى الخروج بمظاهرة ضخمة لإغلاق البلاد بشكل كامل حتى إبرام صفقة. وقالت صحيفة **يديعوت أحرونوت** إن ٣ من المختطفين الذين قتلوا وأعاد الجيش جثامينهم كانوا ضمن قائمة وافقت عليها حماس في الثاني من تموز الماضي، فيما نقلت إذاعة الجيش الإسرائيلي عن **مسؤولين أمنيين أنه كان من الممكن إعادة ٤ من المختطفين القتلى في صفقة تبادل، بينما أعلنت حماس أن الأسرى قتلوا بالقصف الإسرائيلي المستمر على قطاع غزة، وحمّلت حكومة نتنياهو والإدارة الأميركية المسؤولية عن مقتلهم ومقتل من سبقهم من الأسرى.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الغارديان: هؤلاء "ثلاثي شر القرن الـ٢١"..؟!!

قال الكاتب والصحفي **سيمون تيسدال** في مقال رأي في صحيفة **الغارديان** البريطانية، إن **الرئيس بوتين والرئيس ترامب ونتنياهو النسخة الحديثة لـ"ثلاثي الشر"** الذي حكم القرن الماضي، **وخليفة جوزيف ستالين وأدولف هتلر وماو تسي تونغ. وقال الكاتب** إن **نماذج العظام من الرجال مثل الفيلسوف أرسطو ونابليون بونابارت ومارتن لوثر ومحمد ـ صلى الله عليه وسلم ـ التي ترسخت في**

خيال القرن الـ١٩ كانت تحمل كل صفات الأبطال من "قوة وجاذبية وعبقرية فذة وقدرة على التأثير بالعالم وتغييره للأفضل".

وأضاف أن هناك من يظنون خطأ -على غرار الثلاثي- أنهم من هذا القالب، ويرون أنهم مكلفون بمهمة "مقدسة" لقيادة من حولهم من شعوب وبلاد، وإنقاذهم من جهلهم. وقال الكاتب إن أوصاف الثلاثي تفضح طبيعتهم، ومنها "غرورهم" الذي يسوغ لهم فرض آرائهم على من حولهم والمضي قدما "بسياسات أدت لجرائم حرب حول العالم"، و"خبثهم وقلوبهم الباردة المتحجرة التي نسيت قيمة الحياة وطعمها"، و"قسوتهم الشرانية وفقدانهم إنسانيتهم"، ويجعل كل ذلك منهم "أشرار" القرن الـ٢١.

وعدد الكاتب "جرائم" القادة الثلاثة، قائلا إن بوتين "جزار" ارتكب "جرائم ضد المدنيين" في مناطق مثل الشيشان وجورجيا وأوكرانيا بجانب سورية التي ما زالت تعاني من آثار التدخل الروسي، وترامب "قاتل" ضحيته الديمقراطية الأميركية؛ أما نتنياهو فهو "مجرم حرب" يصر على احتلال غزة ومنع الهدنة، ويحاول "إعادة غزو الضفة الغربية" منذ الأسبوع الماضي، وينوي غزو لبنان، وأسفرت حربه عن مقتل أكثر من ٤٠ ألف فلسطيني، أغلبهم مدنيون.

ويرى الكاتب أن ترامب وبوتين ونتنياهو "أنانيون كذابون" لا يعرفون "الصدق والشرف"، ويستغلون وسائل الإعلام المتحيزة لنشر خطابات يحاولون إقناع شعوبهم بها، وبينما يلجأ نتنياهو وترامب للصراخ والتهديد، يفضل بوتين الابتسام بهدوء والتذمر والاختباء عندما تسوء الأمور كما في كورسك حاليا؛ ولكل من هؤلاء الثلاثة "المدعين كونهم من عظام الرجال" **رؤيته؛ فبوتين** يواصل السعي لاستعادة الإمبراطورية السوفياتية، ويحافظ على منصبه خلال تهديد جو بايدن بالصواريخ النووية؛ **أما نتنياهو**، فيهدف إلى احتلال فلسطين بالكامل وتحقيق نصر حاسم في الصراع المستمر مع إيران والمعارضين المسلمين، **ولتحقيق هدفه يجعل من مفهوم "معاداة السامية" أداة لتحقيق مكاسب سياسية؛**

بالنسبة لترامب، فهو يريد استعادة عظمة الولايات المتحدة، ولو كان ذلك على حساب دول أخرى، ولهذا الغرض يصور نفسه على أنه المختار إلهياً لحل قضايا أميركا ويزعم أنه "أنقذ بتدخل إلهي" من محاولة اغتياله. **ويقول الكاتب إن هناك "أبطالا حقيقيين" في العالم حاليا، مثل نيلسون مانديلا أو أشخاصا عاديين يحدثون فرقا إيجابياً في حياة غيرهم، أما "هؤلاء الثلاثة، فسيسقطون كما سقط الأشرار الآخرون من قبلهم"..!!!**

الغارديان: خطر صلاحيات الرئيس الأمريكي... بلومبرغ: هل تنهي هاريس عصر الغطرسة الأميركية..؟!!

نشرت صحيفة **الغارديان** البريطانية مقالاً عن **الانتخابات الرئاسية الأمريكية ٢٠٢٤**، للكاتب **تيموثي غارتون آش، تناول فيه الأهمية التي تتمتع بها هذه الانتخابات الأمريكية هذا العام. ويرى الكاتب** أن انتخابات الرئاسة الأمريكية تتمتع بالقدر الأكبر من الاهتمام على مستوى العالم الذي أدلى حوالي نصف سكانه بأصواتهم هذا العام في إطار انتخابات ديمقراطية في عدد كبير من الدول. **ولخص غارتون آش** أهمية السباق الرئاسي الأمريكي **في أنه سوف يحدد الشخص الذي تتركز في يده أغلب السلطات التنفيذية بشكل استثنائي في الولايات المتحدة، ومن ثم يتمتع بالقدر الأكبر من القوة على الإطلاق كون الولايات المتحدة أقوى دولة في العالم.**

وعقد الكاتب مقارنة بين انتخابات الرئاسة الأمريكية وغيرها من الانتخابات الأمريكية، مثل انتخابات مجلس النواب ومجلس الشيوخ، كما قارنها بالانتخابات البرلمانية التي تؤدي في النهاية إلى اختيار رئيس الوزراء في إطار حكومة ائتلافية في بعض الدول مثل المملكة المتحدة. وقارن منصب الرئيس الأمريكي بغيره من رؤساء الدول، وفقاً لما ينص عليه الدستور الأمريكي ودساتير دول أخرى.

وقال تيموثي غارتون آش: "يتصرف الرئيس الفرنسي ماكرون وكأنه الرئيس الأمريكي نظرا لتمتعه بصلاحيات تمنحه الحق المطلق في تشكيل الحكومة، لكن ليس هذا ما ينص عليه دستور بلاده". وأضاف: "يذكرنا ذلك المتخصص في العلوم السياسية كوري بريتشنايدر، في كتابه 'الرئيس والشعب'"، من الخطر الكبير لتركز السلطات في يد الرئيس الذي سبق أن ركز عليه باتريك هنري، أحد أبطال حرب الاستقلال الأمريكية أثناء مناقشة الدستور الأمريكي في اجتماع التصديق عليه في ولاية فرجينيا عام ١٧٨٨. وتساءل هنري عما قد يحدث إذا كان رئيس الولايات المتحدة مجرماً واستغل سلطاته التنفيذية المطلقة كرأس الدولة والقائد الأعلى للقوات المسلحة في تحقيق طموحاته الإجرامية؟".

وأضاف الكاتب أن ما حذر منه هنري في تساؤلاته تحقق بالفعل بعد ٢٣٦ سنة، إذ أصبح مجرم مُدان يقف كتفاً إلى كتف مع مرشحة الحزب الديمقراطي الجديدة كامالا هاريس.

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، إذ يتفوق الحزب الجمهوري ومرشحه الذي وصفه الكاتب بأنه "مجرم مُدان" ووصفه أيضًا بأنه "يشكل خطراً على الولايات المتحدة والعالم" – على الحزب الديمقراطي في طرحه كيفية التعامل مع أهم ثلاث قضايا تمسك بزمام انتخابات الرئاسة هذا العام؛ وهي الاقتصاد، والجريمة، والهجرة. ويشير ما سبق إلى إمكانية أن يتمتع بكل هذه الصلاحيات التنفيذية المطلقة شخص يشكل خطراً على البلاد..!!

من جانبها، قالت وكالة **بلومبرغ** إن الرئيس الأميركي السابق جورج بوش الابن وعد ذات يوم وهو مرشح للرئاسة بسياسة خارجية "متواضعة" تجعل العالم يرحب بالولايات المتحدة، **وعندما أصبح**

رئيسا، نفذ سياسة متغطرسة -عكس ما وعد- وشن حروبا فاشلة، لكن المرشحة الديمقراطية كامالا هاريس قد تفعل ذلك في الاتجاه المعاكس.

وأوضحت الوكالة في عمود كتبه **أندرياس كلوث، أن موضة المحافظين الجدد تلك، قادت إلى هذا التناقض المعرفي الذي يعيد التذكير بأنه يكاد يكون من المستحيل التنبؤ بكيفية تصرف السياسيين الذين يترشحون للمكتب البيضاوي بمجرد وصولهم إليه؛ ولذلك قد نتكهن بالسياسات الخارجية المحتملة لكامالا هاريس أو للمرشح الجمهوري دونالد ترامب، لكن من المرجح أن تنفجر هذه النظريات عند الاصطدام بتقلبات الأحداث العالمية، مثل هجمات ١١ أيلول ٢٠٠١، في حالة بوش.**

غير أن هاريس أظهرت علامات على أنها قد ترسم مسارا سيكون تقريبا عكس مسار بوش، ولكنها لا بد أن تظهر للجميع، أنّها ستكون قوية مثل ترامب، وتقول "بصفتي القائد الأعلى، سأضمن أن تمتلك الولايات المتحدة دائما أقوى قوة قتالية وأكثرها فتكا في العالم"، كما وعدت في مؤتمر الحزب الديمقراطي.

ويزيد كلوث أنه يمكن استنتاج هذا من الأشخاص الذين اختارتهم لتقديم المشورة لها بشأن الأمن القومي، والذين من المرجح أن يشغلوا بعض مناصب السياسة إذا فازت، مثل الدبلوماسية والباحثة ريبيكا ليسنر، وفيليب غوردون الذي خدم في إدارتي أوباما وبيل كلينتون **وتحدث كثيرا عن "الحاجة إلى إضفاء قدر معين من التواضع على فكرة وجود حل بسيط لأي من هذه التحديات الكبرى" في الشؤون العالمية. وتشمل روايته بعض الإخفاقات والحماقات والعواقب غير المقصودة للتدخلات الأميركية في المنطقة،** مثل الإطاحة برئيس الوزراء الإيراني محمد مصدق عام ١٩٥٣، ومثل غزو بوش الخاطئ للعراق الذي أدى إلى ظهور تنظيم الدولة وأعطى نصرا لإيران، **فضلا عن المغامرات غير المتوقعة في أفغانستان وسورية وليبيا وأماكن أخرى؛**

حدود القوة الأميركية: ويتمتع غوردون بنظرة ثاقبة للغرور الذي يصاحب غالبا الاستثنائية الأميركية، والاعتقاد الساذج بأن الولايات المتحدة، بحكم خصائصها الفريدة المفترضة، قادرة على إصلاح كل شيء وإنقاذ العالم، وهو يدرك حقيقة حدود القوة الأميركية، والحاجة إلى التواضع في عالم مجهول وغير معروف. ومع ذلك، **ليس غوردون خجولا بشأن تأكيد قوة الولايات المتحدة عند الضرورة، وخاصة أمام روسيا، ولكن بصفته ممارسا، فهو على دراية بالمشاكل غير المتوقعة، وقد ناقش الرئيس بايدن وهاريس في موضوع الانسحاب من أفغانستان عام ٢٠٢١، وحذر على ما يبدو من الفوضى التي قد تنجم عنه، وحث على إبقاء وجود عسكري لمنع ذلك.**

ويضيف الكاتب أن **ريبيكا ليسنر** شرحت في كتاب لها موضوعات مماثلة، **واستنتجت أن الولايات المتحدة تفتقر في الوقت الحاضر إلى الوسائل اللازمة لمراقبة العالم باعتبارها "قوة مهيمنة"،**

والدفاع عما يسمى "النظام الدولي القائم على القواعد"، وهي تفضل تقليص الإستراتيجية الأميركية الكبرى إلى أهداف أكثر قابلية للتحقيق مثل الحفاظ على قدر ضئيل من التبادل المفتوح الذي من شأنه أن يحافظ على ازدهار الولايات المتحدة.

ومثل بايدن، ستميل هاريس إلى "الدولية" بدلا من انعزالية ترامب، وستزرع التحالفات والمنظمات المتعددة الأطراف، في حين سيذهب ترامب إلى الأحادية والقومية، كما ستمزج هاريس بين الواقعية والمثالية، ولكن ترامب لن يتصرف بهذه الطريقة.

ويضيف كلوث: قد لا يقترب بايدن من غطرسة ترامب، لكنه اكتسب مهاراته خلال عصر الغطرسة الوطنية، حيث دخل مجلس الشيوخ عندما كانت الولايات المتحدة قوة عظمى وانضم إلى لجنة العلاقات الخارجية عندما كانت لفترة وجيزة قوة عظمى في عالم أحادي القطب، وهو بالتالي معتاد على استعارة لغة الاستثنائية المسيحانية، واصفا أميركا بأنها "الأمة التي لا غنى عنها" و"منارة" للعالم.

تلغرام أكثر من مجرد تطبيق مراسلة بالنسبة إلى الروس..؟!!

يخشى الروس المشتركون في تطبيق تلغرام الذي يُلاحَق مؤسسه بافل دوروف قضائيا في فرنسا، من حجب خدمة الرسائل المشفرة هذه التي أصبحت بالنسبة إليهم المصدر الرئيسي للمعلومات غير الخاضعة للرقابة. وأوقف دوروف مساء السبت في مطار لو بورجيه قرب باريس وخضع لتحقيقات في الأيام التالية، وأفرج عنه بعد أيام بكفالة مقدارها خمسة ملايين يورو شرط حضوره إلى مركز الشرطة مرتين في الأسبوع ومنعه من مغادرة فرنسا. ووفق السلطات القضائية الفرنسية، لم يتّخذ دوروف تدابير للحد من إساءة استخدام مشتركين لتطبيق المراسلة، خصوصا عدم اعتماد آلية للحد من المحتوى المتطرف والتعاون مع المحققين.

وأثار توقيفه ضجة كبيرة داخل الكرملين وبين القوى الليبرالية الروسية المعارضة للهجوم في أوكرانيا. وقال أليكسي فينيديكتوف، رئيس إذاعة "صدى موسكو" التي حظرت في روسيا بعد انتقادها الهجوم العسكري في أوكرانيا، إن "تلغرام هو تطبيق مراسلة عملي وموثوق للغاية للروس، بغض النظر عن آرائهم السياسية". وأضاف هذا الصحافي بحسب تقرير وكالة فرانس برس، أن التطبيق "يُعرف بأنه مستقل عن الدولة" الروسية.

ولدى فينيديكتوف المدرج في قائمة "العملاء الأجانب" في روسيا، قناة إخبارية على تلغرام يتابعها أكثر من ٢٠٠ ألف مشترك. وبالتالي، سيكون حظر محتمل للتطبيق بمثابة "إجراء رقابي" بالنسبة إليه، إذ أن جزءا كبيرا من المواضيع التي تغطيها قناته والعديد من القنوات الإخبارية الأخرى مثل

النزاع في أوكرانيا والمحاكمات السياسية للمعارضين وسبل تجنّب الالتحاق بالجيش، تخضع لرقابة صارمة في وسائل الإعلام الحكومية.

وقالت ميلا، وهي طبيبة نفسية تبلغ ٤٥ عاما مشتركة في حوالي ٨٠ قناة إخبارية على التطبيق "بدأت استخدام تلغرام بعد حظر فيسبوك، وقد أصبح اليوم مصدري الرئيسي للمعلومات". وأضافت "أستخدم التطبيق أيضا للتواصل مع رفاقي الذين يعارضون الهجوم" الروسي على أوكرانيا، مقرّة بأنه "إذا توقف تلغرام، سيكون ذلك صعبا جدا عليّ". بدورها، أكّدت نايدا وهي **موظفة لوجستية تبلغ ٥٦ عاما "أنا أثق في تلغرام أكثر" من خدمات المراسلة الأخرى.**

وتابعت فرانس برس، أنه ومنذ حظرت روسيا شبكات اجتماعية غربية مثل إنستغرام وفيسبوك وتويتر (إكس)، في آذار ٢٠٢٢، والعديد من وسائل الإعلام المعارضة التي لا يمكن الوصول إليها الآن إلا عبر شبكة خصوصية افتراضية، **نمت شعبية تلغرام في البلاد بشكل مطرد. واليوم، يُعد تلغرام التطبيق الرابع الأكثر استخداما متفوّقا على يوتيوب وشبكة فكونتاكتي الروسية للتواصل الاجتماعي، وفق دراسة أجرتها مجموعة ميدياسكوب للبحوث.**

وأظهرت هذه الدراسة التي نشرت في كانون الثاني، أن ٦٧ في المئة من مستخدمي تلغرام في روسيا يفضّلون قراءة القنوات السياسية والمستجدات، فيما يركز ٦% فقط على القنوات المتخصصة بالترفيه أو السينما. وقالت **الخبيرة في الشؤون السياسية تاتيانا ستانوفايا من مركز كارنيغي روسيا أوراسيا** "ليس هناك بديل لتلغرام" في روسيا حيث **"أصبح المصدر الرئيسي للمعلومات". واعتبرت** أن **حظر تلغرام سيكون "أمرا حرجا" بالنسبة إلى الروس "الذين يعيشون في ظروف يتضاءل فيها إمكان الوصول إلى المعلومات عبر وسائل الإعلام التقليدية" التي تعمل تحت ضغط السلطات.**

وفي موسكو، حذّر الناطق باسم الكرملين، فرنسا من تحويل القضية إلى "ملاحقة سياسية"، مؤكدا أن دوروف "مواطن روسي" و"سنراقب ما سيحصل". من جهته، **قال المعارض الروسي إيليا ياشين الذي أُطلق سراحه أخيرا من السجن ضمن عملية تبادل سجناء مع الغرب "أنا لا أعتبر بافل دوروف مجرما وآمل في أن يتمكن من إثبات براءته". وأضاف أن لدوروف "الحق في عدم التعاون مع الأجهزة الخاصة إذا لم يكن ينتهك هو نفسه القانون".**

وأضافت فرانس برس، أنه منذ بدء الغزو الروسي، **أصبح تلغرام أداة للدعاية الروسية وكذلك منصة للعديد من السياسيين والناشطين من طرفَي النزاع وصولا إلى الرئيس زيلينسكي الذي يستخدم هذه المنصة يوميا لنشر رسائله الليلية وإظهار الحرب للروس من زاوية مختلفة. ويستخدم الكرملين والوزارات وحكام المناطق الروسية التطبيق أيضا، خصوصا لإبلاغ السكان بهجمات جوية أوكرانية،**

كما يفعل الأوكرانيون فيما يتعلق بالهجمات الروسية؛ كما أصبح تلغرام وسيلة تواصل وتنسيق لكل من القوات الروسية والأوكرانية، وفق مدوّنين في روسيا.

واعتبر العسكري الروسي السابق ميخائيل زفينتشوك أن **"تلغرام أصبح الوسيلة الرئيسية لقيادة الوحدات... على جانبَي الجبهة".** ويتابع مدوّنته Rybar المتخصصة في نشر آخر تطوّرات الوضع على الجبهة الأوكرانية، أكثر من ١,٣ مليون مشترك. من جهته، **قال الصحافي الروسي الموالي للكرملين أندري ميدفيديف** إن **"تلغرام هو في الواقع تطبيق المراسلة الرئيسي لهذه الحرب. إنه بديل لنظام الاتصالات العسكرية السري".**

سيرسكي وقع في مصيدته: الحرب الخاطفة في كورسك تتحول إلى انهيار الجبهة الأوكرانية... الخليج: روسيا والغرب.. واللعب بالنار..؟!!

لفت فيكتور بارانيتس، في صحيفة **كومسومولسكايا برافدا** الروسية، **إلى انقلاب عملية كورسك إلى كارثة على الجيش الأوكراني؛** في حين أن اهتمامنا "ملتصق" بشدة بما يحدث في منطقة كورسك (حيث تجري معارك ضارية مع وحدات القوات المسلحة الأوكرانية الغازية)، إلا أن أحداثًا لا تقل سخونة تجري على الجبهة الجنوبية (بالقرب من دونيتسك). **هناك تفاصيل مثيرة للاهتمام: بعض نواب البرلمان الأوكراني، وكبار الضباط والخبراء العسكريين، والمدونين الذين حاولوا سابقًا إبقاء أفواههم مغلقة، لا يترددون الآن في وصف حالة الجيش بأنها أقرب إلى الذعر؛ وصل الأمر إلى حد أن البيانات السرية حول تقويم الوضع في هيئة أركان القوات المسلحة الأوكرانية أو أخبار المشاجرات بين القادة تتسرب علانية إلى موجات الأثير والشبكات الاجتماعية. وفي بعض قنوات التلغراف العسكرية، بدلا من كلمة "أزمة"، تسمع بشكل متزايد كلمة "كارثة".**

وهنا يطرح السؤال: هل القائد الأعلى للقوات المسلحة الأوكرانية الجنرال ألكسندر سيرسكي مجنون أم انتحاري؟ لا هذا ولا ذاك. بل كانت لديه في مهاجمة منطقة كورسك، خطته الماكرة الخاصة: أولا، إرضاء زيلينسكي حتى يحصل على ورقة سياسية رابحة أمام الغرب والناخبين المحليين؛ **وثانياً،** الحصول على "ورقة تبادل" الأراضي من أجل مفاوضات مستقبلية مع موسكو؛ **وثالثًا،** خلق شعور بنشوة الانتصار في أوساط الجيش والشعب من أجل زيادة التعبئة؛ **ورابعًا،** إجبار القيادة الروسية على سحب قواتها من جبهات دونباس ونقلها إلى كورسك. **في الواقع، تبين أن النقطة الأخيرة هي الأكثر أهمية. ويعترف سيرسكي نفسه بأنه وقع في "المصيدة" التي نصبها لروسيا. فقال، بعظمة لسانه، للصحفيين الأوكرانيين إن خطة كورسك فشلت. وستكون نتيجة غزو كورسك على زيلينسكي وسيرسكي، على الأقل، انهيار الدفاع الأوكراني في دونباس، وصولا إلى كارثة على جميع القوات المسلحة الأوكرانية والنظام في كييف..!!!**

ورأت كلمة الخليج الإماراتية، أنّ الرسائل المتبادلة بين روسيا وحلف شمال الأطلسي «الناتو»، **لا تتوقف،** وأغلبها يمر عبر صندوق الحرب الدائرة في أوكرانيا، فبعد ساعات من إعلان أمين عام الحلف ينس ستولتنبرغ تأييده الهجوم الأوكراني في منطقة كورسك دون المشاركة فيه أو العلم به، **ردّت موسكو بنفي أي خطط لديها لمهاجمة أراضي «الناتو»، وذلك رداً على مخاوف غربية تزعم أن روسيا قد تستهدف دول البلطيق؛ إدارة التواصل بين موسكو و«الناتو»، الذي يمثل المعسكر الغربي، ما زالت تحت السيطرة،** ورغم التوتر الشديد الذي يشوبها أحياناً، **ظلت الكثير من الخطوات محسوبة بدقة، ومنها الموقف من التوغل الأوكراني في الأراضي الروسية، فقد نأت الدول الغربية بنفسها عن ذلك التطور، وأعلنت أنه قرار اتخذته كييف، وعليها وحدها تحمل تبعاته.**

وأضافت الخليج: رغم أن الكثير من مجريات هذه الحرب خطرة، فإن الحذر يبقى مطلوباً، خصوصاً في ما يتعلق بالعمليات الأوكرانية التي بدأت تتجاوز، بتحريض غربي، الكثير من الخطوط الحمر الروسية، وهو ما قد يستدعي ردوداً غير متوقعة من موسكو تتجاوز أوكرانيا إلى حلفائها وداعميها الغربيين.

وأردفت الصحيفة: بعد عملية كورسك، قال الكرملين إن التفاوض مع كييف أصبح غير ممكن، إن لم يكن مستحيلاً، وهو ما أثر في الجهود الدولية المحدودة التي تسعى إلى جمع الطرفين على طاولة المفاوضات، **وبعد استخدام أوكرانيا صواريخ وأسلحة غربية في استهداف مواقع حيوية في المناطق الروسية المتاخمة للحدود، عادت موسكو تتحدث، مرة أخرى، عن إدخال تعديلات على عقيدتها النووية رداً على تصرفات الغرب بشأن الصراع في أوكرانيا؛ مثل هذا الإجراء ليس روتينياً أو طبيعياً، بل يأتي ضمن سياق عام من الإجراءات وردات الفعل الروسية، والمشكلة أن مثل هذه التطورات قد تحدث فجأة، وقد لا تتمكن الرسائل من حملها ولا الخطوط الهاتفية الساخنة من تأمينها، وعندما قال الوزير سيرغي لافروف، إن الغرب بات يلعب بالنار، فإن هناك خشية من عواقب سيئة قد يصبح اللعب فيها بـ«النووي» ولن يقتصر على النار..!!!!!**

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.